وموظفيها ووجهائها فكان يتلقاهم بما عهد في سموه من اللطف والطلاقة وأنشد بين يدي سموه حضرة صديقنا الفاضل عزتلو اسماعيل بك عاصم الخطيب والمحامي الشهير هذه التهنئة التاريخية

باكر لتهنئة العباس مبتهجاً ... فيومنا فيه بدء العام قد ثبتا
هل الهلال وسعد الملك طالعه ... ودوحة اليمن فيها غرسه نبتا
وانشر بشائره فيما تؤرخه ... عام جديد بإيناس الخديو أتى

١٣١٨

فتقبلها سموه بالبشر والارتياح . نسأل الله تعالى أن يجعله عاماً سعيداً ويهيء الامة فيه مجداً جديداً

﴿أوربا والاسلام﴾

فرنسا وانكلترا هما الدولتان اللتان تهتمان بقوة الاسلام وضعفه لسعة مستعمراتهما الاسلامية ولكن الثانية أبرع من الاولى وأحكم فانها اذا أطلت بنفوذها بلاداً اسلامية تتحامى جرح عواطف المسلمين في سائر البلاد بقدر الطاقة بأن تدخلها باسم الاصلاح ووقاية الحقوق المهضومة وتثبت ذلك بالتمهل والتنائي عن الضغط الذي يخشى أن يحدث الانفجار وفي كل يوم تسلم المسلمين من وزرائها وجرائدها ما يرضيهم ويربط بمودتها حبال آمالهم حتى يبلغ الكتاب أجله . ولولا ان الانكليز توهموا منذ سنين اذ في مصر حزباً وطنياً عاملا يرتبط بدولة فرنسا الطامعة في مصر ويعمد عليها في حل عقدة الاحتلال الانكليزي لما ظهر منهم ما ظهر من الضغط والاستعجال في القبض على أزمة كثير من المصالح والمنافع المصرية فلقد كان المفتونون بحزب الاستعمار الفرنساوي الذين لقبوا أنفسهم بالوطنيين أكبر بلاء على

مصر والمصريين

وأما فرنسا فانها لم تحسن هذه السياسة ولذلك لا يوجد عندها من الاطمئنان على مستعمراتها الاسلامية والثقة بالمسلمين عشر معشار ما عند الانكليز من ذلك وقد أحس سولسبا بهذا فقاموا ينصحون حكومتهم بتلافي الامر واستنباط الوسائل والحيل لربط ثقة المسلمين بهم ليأمنوا على ما استعمروه من بلادهم ويتسنى لهم ضم غيره اليه وتبين لهذا الفريق منهم خطأ الفريق الآخر الذي كان ولا يزال يرى انه لا يمكن لفرنسا في أرض الاسلام الا الضغط الشديد وتقطيع الروابط الدينية وهدم الاركان الاسلامية كمنع الحج الى بيت الله الحرام الذي لم يتجرأ عليه من دول أوربا غير فرنسا المتهوّرة

كتب منهم الموسيو هانوتو وزير الخارجية سابقاً مقالتين في احدى جرائدهم ذكر فيهما الرأيين وبين المذهبين ولكنه خاض مع ذلك في فلسفة الديانتين الاسلامية والمسيحية واستمدادهما وآثارهما فخبط وخلط وجرح الوجدان وآلم النفوس فرد عليه ذلك الامام العظيم من علماء المسلمين رداً حكيماً كان شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين . ثم ترجمت جريدة المؤيد الصادرة قبل أمس مقالة لسياسي فرنساوي آخر اسمه (نابليون ني) هو أعلى من هانوتو كعباً وأرسخ قدماً في السياسة رمى بكلامه الى أغراض بعيدة وأشار بآرائهم سديدة ينبغي أن يجعلها المسلمون نصب أعينهم ويعلقوا عليها الشروح والحواشي ويضعوا لها التقارير وان أخذ ذلك وقتاً من حواشي الصبان والامير . وسنكتب مايمن لنا بذلك في الجزء الآتي ان شاء الله

كتبنا مقالة في الوحدة العربية في وقت كان الذهن فيه صافيا والفكر

موافيا ثم أضعناها فاستملينا الفكر معانيها مرة ثانية فضنّ ببعض ماجاد به أولا حيث وجد الوقت ضيقا وهي ماترى في صدر هذا الجزء

﴿ نور الاسلام ﴾ ستصدر في هذا الشهر مجلة دينية في الزقازيق تدعى نور الاسلام فنرحب برفيقتنا سلفا ونستوفي الكلام عليها بعد ظهور العدد الاول منها ان شاء الله تعالى

(جمعية شمس الاسلام)

يرى قارىء مجلة الجمعية ان لها ثلاث طبقات وان لها لجنة عليا ويتساءل الناس عن ذلك. والذي يمكن أن نوضحه لهم ان الجمعية عند ما تنتشر في قطر من الاقطار يرتقي أصحاب الجد والاجتهاد في خدمتها الى الدرجة الثانية بشروط مخصوصة ومن هؤلاء تتألف اللجنة الثانية العالية التي تدير نظام الجمعية وتنظر في شؤنها في جميع القطر ومن هؤلاء من يرتقى الى الدرجة الثالثة بشروط مخصوصة ومنهم ينتخب أعضاء اللجنة العليا فيتعارفون بأمثالهم من سائر الاقطار ويتألف منهم من يدير أعمال الجمعية في جميع أقطار الارض وبنهم يحصل التعارف العام الذي تقوم به الجامعة الاسلامية . وقد اجتمعت اللجنة العالية التي تدير اعمال جمعيات القطر المصري اجتماعها الاول في ليلة الجمعة الماضية وستوالي ذلك في الاوقات المعينة ان شاء الله تعالى

(نجاح الجمعية) سافر كاتب هذه السطور ثانية الى الوجه القبلي بصحبة سعادة محمد علي بك المؤيد الرئيس العام فزرنا بعض الجميات وأسسنا جمعية جديدة في بلدة (مسارة) وأهل هذه البلدة كانوا مشهورين في الصعيد بسفك الدماء والسلب والنهب فتاب الجم الغفير منهم الى الله تعالى وعاهدوا الله تعالى على التمسك بالدين والعمل به ودعوة سائر اخوانهم